

في مجلس العزاء الحسيني .. السيد عمار الحكيم يؤكد أن الحسين (ع) اختار العراق لعلمه أن فيه حفظ دمه

بسم الله الرحمن الرحيم , الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا سيد الأنبياء والمرسلين حبيب الله العالمين أبي القاسم المصطفى محمد وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين وصحبه المنتجبين الميامين .

السلام عليك يا أبا عبد الله السلام عليك يا ابن رسول الله , السلام عليك وعلى الأرواح التي حلت بفنائك وأناخت برحلك,عليك منا سلام الله أبدا ما بقينا وبقي الليل والنهار ولا جعله الله آخر العهد منا لزيارتكم, السلام على الحسين وعلى علي بن الحسين وعلى أولاد الحسين وعلى أصحاب الحسين الذين بذلوا مهجهم دون الحسين (عليه السلام) .

السلام عليكم أيها المؤمنون الحسينيون أخوة وأخوات ورحمة الله وبركاته .

في هذه الليلة الشريفة ليلة العاشر من المحرم ليلة الفجيرة وليلة الألم , ليلة الاستعداد لتلك التضحية الكبرى والملحمة التي خاضها الحسين عليه السلام وأهل بيته الكرام , فأصبحت شعلة وضياء

للإنسانية جمعاء ، ليلة عزاء وليلة حزن ، ولكنها أيضا ، ليلة عبرة وليلة علم ومعرفة ، وهكذا تعودنا دائما ان نتعاطى الحسين مشاعريا وعاطفيا ، ونتعاطاه فكريا ومنهجيا ، كان حديثنا في الليالي الماضية عن البصيرة التي تمتع بها الحسين واصحابه واهل بيته ، البصيرة ، هذا المفتاح المهم من مفاتيح النجاح والتألق ، الفرد حينما تكون له بصيرة والجماعة حينما تكمن لها جماعة ، الأمة حينما تكون لها بصيرة ، حينما تعرف ماذا يجري حينما تقدر الامور تقديرا صحيحا وحينما تتخذ المواقف الصحيحة التي لا تندم عليها الحياة موقف ، الحياة كلمة ، الحياة خطوة ، موقف سديد وخطوة صحيحة ، كلمة في محلها ، هذه تصنع حياة نلاحظ في قضية الحسين هناك من كان له تأثير كبير ومواقف وصلوات ، كالشمر بن ذي الجوشن قاتل مع علي في صفين ، كان مصنف على جيش علي في تاريخه الطويل ، لكن في اللحظة الأخيرة والمقطع الاخير في حياته كان مصداقا لسوء العاقبة وظهر بتلك الصورة المروعة ظهر بتلك الصورة النتنة ، واصبح ملحمة للتاريخ ، والحر بن يزيد الرياحي ومن قبله زهير بن القين ، أولئك أناس محسوبين على الحكم الأموي ، كانوا متدنيين للمنهج السياسي الآخر غير منهج أهل البيت ولكن في لحظة الحقيقة □ سبحانه وتعالى منحهم البصيرة وقرئوا الأمور قراءة صحيحة ، تخندقوا واصطفوا مع الحق وأصبحوا ملحمة للتاريخ والناس تترحم عليهم ، وأصبحوا ضمن قائمة أصحاب الحسين ، فالحياة موقف والمسألة لا ترتبط بالمدة الزمنية ، ما أكثر من قضى وقتا طويلا في عبادة وطاعة لكن في لحظة الفصل ولحظة القرار اتخذ القرار الخاطئ وذهب إلى مزابل التاريخ والعكس صحيح فالبصيرة لها دور مهم وكبير ، تحدثنا عن معنى البصيرة ، وعن أهمية ودور البصيرة ، وعن أدوات البصيرة ، وثم تحدثنا رابعا عن روافد البصيرة ، والعوامل التي تعزز البصيرة و في وجود الإنسان ، ذكرنا العامل الأول وهو الكتب السماوية والقران والتوراة والإنجيل والزيور وكيف تمنح البصيرة للإنسان وانتقلنا للحدث عن العامل الثاني وهي آيات □ : الظواهر الكونية والحياة بكل ما فيها والأرض والسماء ، والغيوم والأمطار والإنسان والبحار كلها آيات □ وكلها تدفع فينا وتمنحنا البصيرة ، لاحظوا هذه الآية الشريفة من سورة السجدة " او لم يهد لهم " أليس كافيا لهدايتهم " كم أهلكنا من قبلهم من قرون " راجع الأمم السابقة ، وراجع الأقوام السابقة ، عاد وتماد ولوط وغيرهم من الأقوام ، هؤلاء الذين أهلكناهم ، بعد أن كانت لهم صولات وجولات ، بعد إن كان لهم قوة وبعد كان لهم أموال وبعد إن كانوا مؤثرين في مجتمعاتهم ، تصوروا أنهم يملكوا الأرض ، جاءوا الفراعنة وذهبوا ، فرعون ماذا يقول " يا هامان ابن لي صرحا لعلي اطلع إلى اله موسى " يقولون اله موسى بالسماء ، يا هامان (وزيره) أريد أن تبني ناطحة سحاب اصعد من في السماء وكيف شكل اله موسى ، لم يكن الحديث تعجيزي وما كان حديث عابر ، وما كان لقلقة لسان .

اليوم عندما تذهب إلى الأهرام في مصر اليوم تصاب بالإعجاب والدهشة فكيف كانت يومها وبالتطور التكنولوجي والأجهزة التي ترفع الصخرة لتنقلها إلى مكان ولكن بتلك الأدوات السابقة أن تحمل الصخور

وتضعها على بعضها بالطريقة التي نراها اليوم في أهرام مصر وغيرها , قدرات وإمكانات ضخمة , وإمبراطوريات مخيفة بنت على مر التاريخ , الم تر كيف أهلكناهم , في كل زمان من يعتقد إن احد يستطيع التصدي لهم , والنظر إلى الأقوام السابقة والإمكانات الهائلة المتوفرة لديهم وكيف أنها زالت وذهبت إدراج الرياح ولم تنفعهم ولم تدفع عنهم اذى , هذه تعطينا فرصة للاعتبار وان لا نقلق ولا نخشى من المستكبرين والطغاة مهما كانت قوتهم وبطشهم , فان الأمم والشعوب تبقى وهؤلاء يذهبون إلى مزبلة التاريخ , "أو لم نهد لهم كم أهلكنا قبلهم من القرون " حضارات وامم أهلكناها , وإمبراطوريات , شعوب , إمكانات أهلكناها وأصبحت نسيا منسيا , الا يرون ذلك اوليس كافي للهداية وهذه تتجدد في كل زمان وليس بالضرورة للعقاب لكن هذه سنة الحياة .

في هذه الايام نتابع العواصف التي عصفت بالفلبين , دولة , في طريق الرياح متعودة هي واليابان في طريق الزلازل , دائما لديهم عواصف ومكيفين أنفسهم ومرتبين أوضاعهم على احتواء هذه الصدمات , شعب مثل الفلبين مع كل هذا التهيؤ والإمكانات وعرفوا ان العاصفة التي ستأتي إليهم اشد واستعدوا لها واجلوا مئات الآلاف من مناطق العاصفة ومع ذلك في دقائق , في ساعات قصيرة تغيرت ملامح هذا البلد , الحديث عن عشرة الاف قتيل , هذا معناه عشرات الألوف من الجرحى , قرى بأكملها دمرت ومدن تعرضت لخراب هائل وكبير برمسه عين , هذه كلها عبر وكلها دروس ورسائل لنا للإنسان , زلزال خلال دقائق يعصف بأكبر بلد صناعي في العالم حتى المحطة النووية تتعرض إلى اهتزاز مع كل الإجراءات الاحترازية التي تتخذ , لا تتصور اذا (فلسين) صارت بجيبك ولا تتصور اذا صار لديك قدرات معينة وكان أربعة او خمسة حولك ستستطيع ان تقف أمام الكون , جاؤوا أقوام أقوى منك وذهبوا وصاروا اليوم عبرة للتاريخ ونحن أيضا نأتي ونذهب وكيف نستثمر ونعتبر ونهتدي بهذه العبر والدروس , يمشون في مساكنهم " تلك الإمبراطوريات تحولت إلى متاحف والناس تقطع تذكرة وتذهب لترى الأهرامات وتذهب لترى المكان الفلاني وهنا كان مكان القوم الفلاني باق منها خربات وأثریات من آلاف السنين والناس تراها وتستذكر أولئك الأقوام , من كان يستطيع ان يقرب من قلاعهم , ومن كان يستطيع أن يرفع رأسه إليهم , اليوم أصبحت أماكنهم يذهب إليها أناس " يمشون في مساكنهم " والناس ينظرون ويطلعون ما كان لديهم من قوة وبطش وقدرة وإمكانات , " إن في ذلك لآيات أفلا يسمعون " هذه كلها آيات □ تلك الأقوام والحضارات , تلك الإمكانات كلها آيات الا تسمع , ألا تعي , ألا ترى , ألا تعتبر , الإنسان يجب ان يستفيد ويعتبر من هذه الأمور , " أولم يروا انا نسوق الماء إلى الأرض الجزر " □ يريد ان يقول ان اياتي ليست في الهدم وهلاك الاقوام , هلاك الاقوام آيات من آيات □ والبناء والاعمار وبث الحياة اية من آيات □ بعد ان مثل بهلاك القرون الاولى ياتي ليمثل بالاتجاه المعاكس , اولم يروا انا نسوق الماء إلى الأرض الجزر " الجزر : اليابسة الجرداء , القاحلة , كيف ياتيها الماء ويأتيها المطر , فتحيا باذن □ , يدب فيها الخضار والزرع وتنبت الأرض فتتحول إلى أرض حية بعد امن كانت ميتة , " اولم يروا انا نسوق الماء " نحن نسوق الماء , لماذا نسوق

, لان الماء ثقيل بحكم ثقله يركد في الارض ويخترق الارض ويسكن في اعماقها لبقى مع نفسه رش الارض كلما تاتي الامطار انتظرها اسبوع ستنزل وتستقر إلى قعر الارض وتتحول إلى مياه جوفية ولو تخلت الماء نزلت في العمق وتستقر في اعماقه لكن [] بركته يسوق الماء والبحار المالحة , في البحر هذا غير قابل للشرب ولا للاستفادة ولا للزرع , لكن [] سبحانه وتعالى يجعل الماء يتبخر وتنشك منه السحاب ويسوق الماء وتاخذ الرياح السحاب ثم تمطر , فيتحول إلى ماء سائغ شرابه صالح للزرع والشرب فيه الحياة يحي به الارض , لولا المطر لكان مساحات شاسعة من الارض حتى بوجود الانهار مثلا أعالي الجبال والتلال المرتفعة والمناطق البعيدة عن الانهار كيف تلك ممكن ان تسقى وتحيا , تذهب إلى مناطق طبيعية كبيرة , ترى روافدها من ماء المطر فقط وهناك مناطق تزرع في العالم كبيرة تعتمد على مطر السماء فقط لا وجود للانهار ولافرصة لتسقى بماء الانهار وامثالها , هذا العظمة الالهية "نسوق الماء " [] يوصلها "فنخرج به زرعاً " هذا ماء المطر ونحن نسوقه من البحر والمحيطات الاف الكيلومترات احيانا تقطع هذه الغيوم ياتي بها لتمطر في المكان الفلاني , منخفض جوي , البشر بدا يتحاييل وبدا يصنع غيوم اصطناعية وتصد طائرات ويرش مادة على الغيوم لتهطل الامطار ولاتنتقل إلى مكان اخر ولو تركها لطبيعتها لكان افضل , كيف يتوزع الماء على كل المناطق وكيف ان الارض تحيا بالمطر "فنخرج به زرعاً تاكل منه انعامهم " تاكل من هذا الزرع الحيوانات وانفسهم وهم ياكلون وقد يسأل سائل لماذا تقدمت الانعام على الانسان , انعامهم وانفسهم اليس الانسان اهم , نعم لكن الانعام تعتاش على الزرع فقط لكن الانسان ياكل الزرع وياكل لحوم الانعام ايضا وقد تكون واحدة من الاسباب , او ان الحيوان ياكل الزرع كيفما يكون الاعشاب والدغل ياكله ويتقوته لكن الانسان لا يستطيع يجب ان يتحول الزرع إلى ثمر وينضج ليستطيع ان ياكله وقد تكون هذه وغيرها تقدم الانعام على الانسان في هذه الاية , افلا يبصرون " الاتفتح عينك وتزداد بصيرة من هذه الحقيقة اذن هذه الايات , الاقوام السابقة والعقوبات الالهية والمطر واحياء الارض , ونمو الزرع , كلها ايات " افلا يبصرون " كلها تمنحنا البصيرة , وهذه الايتين فيها مداليل لطيفة حينما يتحدث عن الاقوام السابقة وهلاكهم يقول " افلا يسمعون " وحينما يتحدث عن الحياة والامطار يقول " افلاتبصرون " السمع هناك والبصر هنا لماذا ؟ لان احياء الارض زراعة الزرع نراه باعيننا , وهذه الأرض جرز وجاء المطر وظهر الزرع وظهرت الأشجار وتحولت إلى بساتين نراها بأعيننا اما الأقوام السابقة لم نعش معهم ونقرا ونسمع عنها , " افلا يسمعون " يستخدم السمع للأقوام السابقة والبصر لحقائق نراها اليوم في حياتنا , وأيضا تشير هذه الآيات إلى مفارقة مهمة في اية أخرى من آيات [] نفس هذا الهواء تارة يتحول إلى إعصار يصبح سبب للهلاك وسبب للخراب والمدار الكبير وتارة نفس هذا الهواء والرياح تتحول إلى سبب ان تاخذ هذه الغيوم الاف الكيلومترات لتتنزل المطر وتحيا فهذه الرياح تكون سبب في العقوبة واخرى سبب في الحياة والنمو والزرع وما إلى ذلك , بيد [] سبحانه وتعالى يتحكم بها

في آية أخرى في سورة النور " الم تر ان ا[يسجي "يعني يسوق برفق , " يسجي سحابا " قطرات الماء في البخار , تتحول إلى بخار ثم ا[يسجي يسوق هذه البخار وهذه القطرات الصغيرة يسوقها بعضها لبعض حتى يتكون السحاب الغيوم , ثم يألف بينه يجمع هذه البخار والسحاب , وهذه الذرات المتبخرة يجمعها بعضها إلى بعض " ثم يجعله ركاما " تتراكم تصير هذه الغيمة التي نراها بأعيننا , ماء يتبخر وتكون عالية لتكون مرآة بالعين القطرة لا تراها لكن عندما تجمع , ويتراكم ويشكل ظاهرة السحاب وظاهرة الغيوم , " فترى الودق" وعندما يتراكم وينضغط هذا الضغط والتراكم تنزل قطرات المياه" فترى الودق" : ماء المطر , التي تنزل من الغيم المطر يأتي على شكل قطرات " فترى الودق يخرج من خلاله " الغيم وتراكمه وانديكاهه تنزل قطرات المطر" فتسقي الأرض" الجزر وتحيتها , وتنمو الزرع , والنباتات , ويروى الإنسان والحيوان إلى غير ذلك من الفوائد , " وينزل من السماء من الجبال "عندما تتراكم الغيوم وتشكل جبال في السماء التي يراها من يركب الطائرة , اذا كان هناك حالة من تراكم الغيوم يراها الانسان جبال من الغيم شكلها مثل الجبال غيوم متراكمة وهناك تنخفض الحرارة إلى حد كبير ويتحول الماء إلى ثلج ولذلك تاتي ظاهرة (الحالوب) وينزل من السماء من جبال فيها من برد : البرد الحالوب هذه الجبال من الغيوم المتراكمة والدرجات الحرارة المنخفضة تحول الماء إلى برد وحالوب فيصيب به من يشاء ا[سبحانه هذا الحالوب يحوله إلى عذاب والى سبب اختبار وابتلاء وحالوب يضرب المزارع ويخرب الزرع واحيانا شدة الحالوب بمستوى يؤثر على الاعمار ويقتل ناس وحيوانات ويصير حاله من الاعصار" ويصرفه عن يشاء " بيد ا[كيف يحول هذه الامور إلى مصدر حياة ومصدر عذاب ومصدر ابتلاء واختبار الهي , " نفعنا وضرنا بيد ا[سبحانه وتعالى وليس بيد شخص اخر فيصيب به من يشاء ويصرفه عن يشاء , يكاد سنا برقه "سنا :ضوء, وهج , يكاد سنا برقه هذه الشعلة الكهربائية الصاعقة الرعد , شعلة كهربائية نتيجة هذا الاندكاه يولد طاقة كهربائية ويصير الرعد والصوت المخيف والمرعب الانفجار الذي يحصل للرعد " يكاد سنا برقه يذهب بالابصار " يثير الرعب لدى الانسان وكأنه عملية انفجار كبير هذا الرعد الشديد حينما تكون الغيوم متقاربة يظهر صوت مرعب ونور وشعلة وصعقة كهربائية كبيرة , " يقرب ا[الليل والنهار " اية اخرى الليل والنهار , الليل يدفع النهار والنهار يدفع الليل والصبح يجيء بالنهار وعملية التعاقب ايات ا[, النهار طال والليل قصر جاء الصيف والنهار قصر وطال الليل جاء الشتاء وحينما يتدافعان بامتداهم تاتي عملية الفصول وتتحرك فصول السنة بهذه الطريقة , وكل هذا " ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار "استفد يا انسان , استفد من هذه الظواهر الالهية والرعد والبرق والامطار والارض والسماء والنبات والحياة والليل والنهار كلها ايات وعبرة لاولي الابصار , وحتى نعتبر ونصل إلى البصيرة ونحقق البصيرة في نفوسنا " وا[خلق كل دابة من ماء "كل الدواب , دابة الارض وكل الحيوانات وكلها مصدرها من ماء ونطفة , النطفة ماء نفس النطفة ولكن تنتج حيوانات ودواب متنوعة ومختلفة سبحان ا[هذه القطرة من الماء ساعة تصير خنزير وساعة تصير حمان ومئات الالاف من انواع مختلفة للدواب والانعام هي بهذه قطرة الماء وكل قطرة تنتج شيء اخر وجديدي , وا[خلق كل دابة من

ماء " المنشأ واحد من هذه القطرة النطفة , فمنهم من يمشي على بطنه , الحيات وامثالها لاتملك ارجل ومنهم من يمشي على رجليه ومنهم من يمشي على اربع يخلق الله ما يشاء " الخلق بيد الله سبحانه وتعالى هو يقدر , والله يخلق وليس غير الله كل هذا التطور البشري يجوز الان مع التطور حققوا استنساخ وياخذون الحياة من الحي لكن كائن ميت ياخذون منهج حياة ويحولونه إلى كائن حي لا يستطيعون حتى هذه اللحظة ولن يستطيعوا ان يمنحوا الحياة للكائن الميت والحياة خلق الله , يخلق الله ما يشاء " الحياة والخلق شان الله " ان الله على كل شيء قدير " تلاحظون الايات العظيمة الالهية كيف تمنحنا البصيرة ,

ليلة عاشوراء , نجتمع في مجلس يد الشهداء , سيد الشهداء صاحب البصيرة ماذا نقول فيه , أي موقف من مواقف الحسين بعيدة عن البصيرة كلها تجسد البصيرة , يا بهي صورها ناخذ نماذج عن بصيرة الحسين حتى نستفيد في هذه الليلة , هذه العملية والثورة والملحمة , الحسين يعرفها بتفاصيلها من البداية لايتصور أحد ان الحسين لم يكن يدري ولم يكن له خط رجعة , من البداية في مدينة رسول الله قبل ان يخرج كان يعرف كل شيء

لاحظوا هذه الحوار مع ام سلمة زوج رسول الله (ص) دار بين ام سلمة وبين الحسين , لما رأت ام سلمة عزم الحسين عليه السلام على التوجه إلى العراق , قالت له " يا ولدي لا تحزني بخروجك إلى العراق " , لاتخرج للعراق , لاتاذيني ولا تحزنني فاني سمعت جدك رسول الله (ص) يقول " يقتل ولدي الحسين بأرض العراق يقال لها كربلاء " جدك رسول الله (ص) اخبرني لاتخرج للعراق انا أرى هذا الخروج سيؤدي إلى استشهادك , " بعد يا أم سلمة "وعندي تربتك في قارورة , دفعها الي النبي (ص) دفع لي قارورة فيها من تربة كربلاء والقضية تاصميم الهي وليست طارئة , فقال الحسين عليه السلام يا اماه وانا اعلم اني مقتول مذبح ظلما وعدوانا " انظروا البصيرة الحسينية لدي معرفة وعلم بما يجري علي وقد شاء الله عزوجل ان يرى حرمني ورهطي مشردين واطفالي مذبحين ماسورين مقيدين وهم يستغيثون فلا يجدون ناصرنا "وشاء الله ان يراهن سبايا ارادة الهية حتى الطفل الرضيع ارادة الهية البعض يقول لماذا تاخذ الاطفال والنساء معه وهو ذاهب إلى الموت وهذا تصميم رباني واريد للمشروع الحسيني مشروع الانسان والحياة وليس هناك حياة بلا اطفال وبلا نساء وبلا انماط وشرائح اجتماعية مختلفة , وهذه طواهر حياتية وجيش الحسين الصغير يمثل مجتمع بكل تلاوينه فيه الرجل والمرأة والكبير والصغير وشيخ العشيرة والعبد الاسود , وفيه كل الانماط والمذاهب والاديان واريد له ان يمثل الحياة وهذا مشروع حق وانساني يجب ان يمثل كل الانسان وهذه ارادة الهية قالت ام سلمة "واعجباه فاني تذهب وانت مقتول" متأكد انك ذاهب للموت وتريد الذهاب ماذا تقول , قال عليه السلام" يا اماه " ان لم اذهب اليوم ذهبت غدا " هذا تقدير الهي يجب ان اذهب وان لم اذهب في غد ذهبت بعد غد " وما من الموت بد" هذا قرار الهي , شهيد المحراب قدس سره كان لديه تحليل مهم لهذه القضية لماذا الارادة الالهية ان يراق دمه في العراق يقول

الشعب العراقي كله مشاعر وعواطف ودم الحسين يحفظ في العراق ولو ان واقعة الطف كانت في بلد اخر بدون اسم وشعب من الشعوب الاخرى لضاع الدم ولذهب , دم الحسين يحفظ في العراق وهذا التحليل ومع ذلك قرأت رواية عن ابراهيم عليه وعلى نبينا السلام و ابراهيم يعاتب الشعب العراقي وكان في العراق وخرج للجزيرة العربية ومن الناس الذين راوه اذوه نزل وحي من السماء ان يا ابراهيم لاتعتب على العراق فقد اودعت فيهم خصوصيتين شعب العراق ماهي ؟ يا ابي , جاء النداء الخصلتين الولاء جعلته في العراق والعلم في العراق , في هذا الشعب لاتعاتبهم وجعلت فيهم الولاء والعلم والمعرفة , الشعب العراقي و ابي سبحانه وتعالى لايرضى ان يعاتب العراقيون و ابي يحبكم يا عراقيون , هذا ليس اعتباط هذا البلاء والنعمة , البلاء والنعمة , تكامل والبعض يقول لماذا العراقيين الالم علينا , مشاكل وطغاة وظالمين وما جرى في العراق لم يجر على شعب اخر لان الشعب العراقي يجب ان يعد اعدادا كبيرا والقوات الخاصة لاتدرب مثل الجنود العاديين يختلف والشعب العراقي يجب ان يلعب ادوار تاريخية كبيرة وهذه الادوار تحتاج إلى تمحيص وغريلة وبناء وهذا البناء لا يكون الا بالابتلاء في سنة السماء هنيئا لكم حتى هذه الابتلاءات عزة وكرامة لكم " وان لم اذهب في غد ذهبت بعد غد وما للموت من ابي من بد " واني لاعرف اليوم الذي اقتل فيه "والساعة التي اقتل فيها والحضرة التي ادفن فيها كما اعرفك يا ام سلمة " وانظر اليها كما البك "تلك البقعة كما انظر اليك وان احببت يا امامه ان اريك مضجعي ومكان اصحابي "اتريدين يا ام سلمة ان اريك مكاني ومكان دفن اصحابي فطلبت منه ذلك يا حسين اريني , فاراها تربة اصحابه , اخرج لها من التربة ثم اعطاها من تلك التربة وامرها ان تحتفظ بها في قارورة فاذا راتها تفور دما ايقتن قتله , قال لها هذا التراب متى تريه تحول إلى دم عرفت ان في هذه اللحظة قتلت , وفي اليوم العاشر من محرم بعد الظهر نظرت إلى القارورتين قاروة رسول ابي (ص) والتي وضعت فيه التراب الذي اعطاها الحسين فاذا هما يفوران دما فعرفت ان الحسين عليه السلام قد قتل وايضا كلمات سيد الشهداء من المدينة ومن مكة إلى كربلاء كلها مليئة بمواقف تكشف عن وضوح فيما سنؤل اليه الامور وتكشف عن البصيرة الحسينية والاسباب والمبررات التي دعتة إلى هذه الثورة " و ابي لا اعطيهم بيدي اعطاء الذليل " القضية ليست شخصية انا الحسين لا اريد ان اتلخ ثيابي ومعزز ومكرم وادرس والناس تقبل يدي ومحبوب ومحترم ابن بنت رسول ابي استطيع ان احصل على ذلك المساله اعلم , " و ابي لا اعطيهم بيدي اعطاء الذليل ولا افر فرار العبيد عباد ابي ان عذت بربي وربكم ان ترجمون " العذاب ينزل عليكم اذا قتلتم حسينا لان قتل الحسين ليس قتل شخص انتم الان لديكم عداء إلى ابي ومن يعادي ابي العداء ابي به ضريبة كبيرة "واعوذ بربي وربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب " واحذرکم يا قوم من الاستعلاء على ابي لان به ضريبة كبيرة ستدفعوها .

في موضع اخر "اني لا اري الموت الا سعادة والحياة مع الظالمين الا برما " الحاة ليس اكل وشرب وبيوت فارهة , الحياة سيارات اخر موديل , كلا , الحياة هي سعادة القلب حينما تسير بالطريق الصحيح ,

الحياة مع الظالم لو كانت في القصور برما وشقاء والم , والحاة في طريق الحق حتى لو افضت إلى الشهادة فهي عزة وكرامة ومقولته المعروفة "هيهات منا الذله يا بى انا ذلك ورسوله والمؤمنون" وفي المدينة قال " خط الموت على بني ادم مخط القلادة على جيد الفتاة "القلادة لاتفارق صدر المرأة ورقبتها الاب بوجود القلادة والموت ايضا يرافق الانسان ولايفترق عنه وانا ذاهب للموت ,

زهير بن القين عندما رالى الحصار في كربلاء اول ما بدا الحر قبل ان تلتحق وتاتي عساكر وجيوش عمر بن سعد كان الحر معه الف مقاتل محاصر جيش الحسين زهير بن القين اقترح على الحسين قال هؤلاء قليلين واذا جاءت القوات الاخرى لنهاجمهم ونتخلص منهم ونخرج من هذا الحصار ماذا قال له الحسين انظروا البصيرة " اكره أن ابداهم بقتال " لايريد ان اكون اول من يبدأ القتال ونحن دافعنا عن انفسنا لاعطيهم هذا الامتياز ولذلك نجد وصية امير المؤمنين لابنه الحسن لاتدعون إلى مبارزة ولاتدعوا لمعركة وحرب وقتال ولاتبدا انت البادي اظلم وان دعيت اليها لاتقبل بذل نفسك وان دعيت اليها فاجب "الذي قاتلك قاتله ومن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ماأعتدي عليك ولاتبدا بالمعركة , " فاجب فان الداعي الي القتال باغي والباغي مصروع " اكره ان ابداهم بقتال انظر البصيرة الحسينية لتثبيت المظلومية والحق ولا مجال للطعن بحق الحسين عليه السلام , ياتيه الوليد امير المدينة , حينما ارسل اليه يزيد وطلب منه ان يعقد البيعة اصر الوليد على الحسين ان يبايع , جواب الحسين القضية ليست شخصية وقضية مشروع رسالي ومن يحمل مشروع السماء كيف يضع يده من يحمل مشروع الانحراف والانحطاط القضية قضية شرعية ومسؤولية شرعية . " ايها الامير انا اهل بيت النبوة ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة بنا فتح انا وبنا ختم انا ويزيد رجل فاسق شارب الخمر قاتل النفس المحرمة معلى بالفسق ومثلي لا يبايع مثله "

عدي بن هجانات في المكان الذي حاصره فيه الحر بن يزيد الرياحي التحق بالحسين اربعة نفر قد اقبلوا من الكوفة , على رواحلهم , سمعوا بالحسين اربعة من اهل الكوفة جاؤوا إلى كربلاء وقد اراد الحر احتجازهم او ردهم عنه , لان الحصار مكتمل ولايقبل امدادات اضافية , قال له يا حسين انت وربك ابقوا الا ان نرى امر ابن زياد الان انت اجلس , الاربعة خارج هذا ارادوا ان يدخلوا والحر لم يسمح لهم وقال ان هؤلاء نفر من اهل الكوفة ليسوا ممن اقبل معك , ولم ياتوا معك وانا حاجزهم او رادهم " انظروا موقف الحسين " لايفرق بين احد واخر وكل من وقف مع الحسين فهو من اصحاب الحسين , فقال له الحسين " لامنعهم مما امنع منه نفسي "ادافع عنهم كما ادافع عن نفسي , اذا تريد ان تحبسهم فمعناه القتل ذاك القتل ندخل في معركة انظروا الدفاع عن اصحابه " انما هؤلاء انصاري واعواني وقد كنت اعطيتني ان لاتعرض لي بشيء حتى ياتيك كتاب من ابن زياد قلت لاقاتلك يا حسين الا ان ياتي كتاب ابن زياد اذا تتعرض على هؤلاء انت فتحت النار علي انظر الدفاع عن الاصحاب والانصار فقال اجل لكن لم ياتوا معك , نحن اتفقنا لم ياتوا معك قال هم اصحابي , اسمعوا يا اسباب هذا كلام ينطبق على الاربعة

وعليكم ايضاً كلمن لم يكن مع المجموعة لكن قلبه ومشاعره مع الحسين هم اصحابي وهم بمنزلة من جاء معي فان تمت على ما بيني وبينك والا ناجزتك "هؤلاء اصحابي وحتى لو لم يكونوا ضمن القافلة فكف عنهم انظروا البصيرة في تثبيت الامور ولعل هذا الموقف احد المواقف التي حركت ضمير الحر واذا قال اذا انا التحقت باصحاب الحسين ساكون من اصحاب الحسين وقال اخير نفسي بين الجنة والنار والتحق بالحسين لاحقا هذه المواقف الصحيحة الناتجة عن بصيرة واضحة فيها السمات .

يوم الطف حينما حمل على عسكر ابن يزيد الامام الحسين كان يقتل بعضهم ويترك بعضا اخر وان كان قادر على قتله , فقبل له في ذلك يا حسين البعض تقتله والبعض سيفك على راسه ولا تقتله لماذا , تقتل ناس وناس لا تقتل وانت في ساحة المعركة انظروا البصيرة الحسينية فقال كشف عن بصري فابصرت النطف التي في اصلابهم , ابي اكبر ارادني ذلك اري النطفة فصرفت عمن يخرج من نطفته من هو اهل الايمان , هذا هو قاتل الحسين يقاتل ابي عبد الله لكن اري في اصلابه يخرج انسان مؤمن ولا يقتله حتى امنح المؤمن ان يشهد الحياة ويكون صوت لصالح الحق فتركته عن القتل لاستخلاص تلك الذرية منه ورايت من يخرج منه نطفة صالح فقتلتها"في الغربة والوحشة حينما قتل الاصحاب ثم ا قتل اهل البيت ثم لم يبق الا الحسين وحده وانهالوا عليه من كل صوب ووجدب ماذا يقول الحسين في تلك اللحظات من حياته الشريفة هون ما نزل بي انه بعين الله "يهون ويخفف عني انلم المصاب الله ينظر والله يرى وان هذه المحنة بعيم الله سبحانه وتعالى "اللهم اجعل ما حل بنا في العاجل ذخيرة لنا في الاجل "الهي كل هذا البلاء والمحنة اجعلها سبب في علو شاننا في الاجل وهذا ما نجده اليوم من علو شان الحسين في الدنيا والاخرة .

لاحظتم اليوم في تاسوعاء كيف ان العراق هب وابناء شهيد المحراب في 124 محافظة خرجوا يهتفون وينادون يا حسين واليوم في كربلاء والنجف وفي بلداننا العربية والاسلامية في العالم فلما تجد محطة الا وفيها ذكر الحسين ومعة تسكب على سيد الشهداء وهذا ما اكثر المواقف التي تعزز البصيرة الحسينية وتدلنا على هذه البصيرة فهنينا لك يا ابا عبد الله صلاة الله عليك يا ابا عبد الله وجعلنا من السائرين على منهجك والاخذين بثارك تحت راية وليك الامام المنتظر عجل الله تعالى مخرجه الشريف والحمد لله رب العالمين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .